

أحسن الحديث. الإيجاز ٢

محمد حسان الطياب

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخسون رיהם ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الصلاة والسلام على سيد العرب والعمجم سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم السلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الاكارم - 00:00:44

واهلا بكم في حلقة جديدة مع بلاغة القرآن ومع لغة القرآن الكريم اود ان ابدأ هذه الحلقة بقصة رواها القرطبي في تفسيره قال حكى الاصمعي قال مررت بجارية خماسية او سداسية يريد يعني آآ خمس اشبار او ست اشبار صغيرة صغيرة السن - 00:01:05

تنشد شعرا اعجبني تقول فيه استغفر الله لذنبي كله قبلت انسانا بغير حله مثل الغزالى ناعما في دله انتصف الليل ولم اصله اعجب الاصمعية اقول فقلت لها ما افصحك ما افصحك - 00:01:34

وقالت هو يعد هذا فصاحة مع قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين - 00:01:58

فجمع فيها بين امرين ونهيدين وخبرين وبشارتين انتهت القصة طبعا آآ امر عجيب ان يجمع في اية كريمة او عجبت الجارية وهي الخامسة السادسة التي يعني ما آآ شبت عن الطوق بعد آآ ما زالت صغيرة تنسد ابياتا جميلة اعجبت الاصمعي آآ يعني لما ابدي اعجباته - 00:02:23

قال قالت هذه هذا لا يعد فصاحة امام قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين فجمع بين امرين اين الامران - 00:02:57

الامران ارضعيه والقيه والنهيدين ولا تخافي ولا تحيي والخبران واوحينا وخفت والبشارتان انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. واي بشاره اعظم من ان يرد الى امه بعد ان وضعته في اليم بعد ان القته في اليم واي بشاره اعظم من ان - 00:03:17

يكون نبيا مرسلا من اولي العزم من الرسل. طبعا لابد لي ان ابين ايها الاخوة ان الكلام في في عند اهل البلاغة ينقسم الى خبر وانشاء الخبر ما يحتمل التصديق والتکذیب - 00:03:53

يعني اه عندما تقول جاء فلان لم يأتي فلان. هذا كلام يحتمل التصديق والتکذیب. فهو خبر اما عندما تقول لا تفعل او افعل او يا فلان او رب اغفر لي. هذا كلام انشائي. كل ما كان طليبا - 00:04:14

فهو انشاء والانشاء في الواقع لا يحتمل التکذیب ولا التصديق لانه لم يحصل اصلا. الانشاء الان ينشأ الكلام ولم يحصل المدلول الكلام فلذلك لا يمكن للانشاء ان يحتمل تصديق او تکذیبا. فلما قالت يعني الكلام - 00:04:32

فيه خبر فالخبر اه او حينا وخفت هذا كلام خبri. اه ليس فيه انشاء. اما عندما قالت وفي خبران ونهيدين والنهيدين ولا تخافي ولا تحزني. متى دخلت لا الناهية على الفعل المضارع اصبحت الصيغة - 00:04:52

صيغة نهي ولا تخافي ولا تحزني. طبعا اه اما الامران فواضحان اه القيه واه آآ ارجعيه والقيه وآآ اما البشارتان انا رادوه اليك وجعلوه من قلت هذا الكلام يعني بدأت بهذه القصة في الواقع للاعود الى امر الایجاز بعد ان اطنبت في الحلقات في - 00:05:12

الحلقات السابقة في امر الاطناب. تحدثنا عن الاطناب طويلة. لئلا يفوتنا ايضا ان الایجاز هو نوع عظيم من انواع البلاغة القرآنية وامثلته كثيرة في الواقع من عند علماء البلاغة قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب - 00:05:43

ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون ففيها ايجاز جميل وفيها انواع من تتحدث عنها ان شاء الله وازن علماء البلاغة ايها الاخوة بين قوله تعالى لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب - [00:06:11](#)

لعلكم تتقون وبين عبارة جاهلية اشتهرت ايام الجاهلية هي قولهم القتل انتى للقتل وزنوا بينهما ليخرجوا بعده مزايا للایة على الكلمة ساحاول ان استعرض معكم هذه المزايا اولها طبعا الايجاز الايجاز - [00:06:44](#)

الايجاز هنا موجود في الكلمة وفي الاية. لكن الاية تميزت عن الكلمة بانها تالت موضع الشاهد فيها تألف من عشرة احرف على حين ان موضع الشاهد في الكلمة القتل انفل القتل تألف من اربعة عشر حرف. فاذا الاية اوجز - [00:07:15](#)

القصاص هذه عشرة احرف على حين القتل امثال القتل لو عدنا احرف العبارة لبلغت اربعة عشر عشرة اربع عشرة اربعة عشر حرف اذا اربعة عشر حرفا اكثرا من العشرة احرف - [00:07:38](#)

ثانيا الايضاح والايضاح نوع من انواع البلاغة. موجود في هذه الاية في قوله تعالى القصاص. لان النص على القصاص هنا ايضاح للمراد فليس القتل هنا ليس المراد في القتل القتل على اطلاقه ابدا - [00:08:02](#)

انما هو القصاص القتل للقصاص. فالقصاص توضيح للمعنى المراد اذ هو قتل مقيد لا مطلق. في حين في العبارة الجاهلية القتل امثى للقتل اي قتل القصاص هو الذي ينفي القتل وليس اي قتل عادي - [00:08:26](#)

ثالثا الاشارة والاشارة نوع من انواع البلاغة تكلم عليه اصحاب البديع. آا اذ تشير كلمة من الكلمات الى امر من الامور الاشارة هنا تضمنتها الاية الكريمة في لفظ حياة اشاره الى ان القتلى الذي اوجبه العدل يكف عن القتل الذي يأتي به العدوان - [00:08:48](#)

ولكم في القصاص حياة كلمة حياة والاحظوا كلمة حياة اه جاءت نكرة ليست معرفة. حياة يعني هذه لتعظيم الحياة لكم في القصاص حياة فيها اشاره الى ان القتل الذي اوجبه العدل - [00:09:17](#)

يكف عن القتل الذي يأتي به العدوان وفي ذلك حياة للحياء رابعا الكنائية والكنائية هي ان يذكر شيء ويكتفى به عن شيء. يعني آا المراد هو معنى بعيد ليس قريبا - [00:09:35](#)

الكتاب هنا في لفظ القصاص فالقصاص هنا كنائية عن الموت المستحق الذي يوجبه العدل. لكم في القصاص اي في اماتة من او في قتل من قتل حياة خامسا الطباب والطريق انما كان بين لفظ القصاص والحياة. لان القصاص كما قلنا هو كنائية عن موت. فاذا كانه قال - [00:09:57](#)

ولكم في الموت حياة. فصار هناك لفظان آا متضادان. القصاص حياة. فهذا نوع من انواع و كنت قد اشرت ايها الاخوة الى الطلاق وامثلته في القرآن الكريم. وهذا طلاق معنوي. القصاص - [00:10:28](#)

حياة سادسا حصن البيان آا لان القارئ هنا يفهم كل كلمة في هذه الاية دون عسر دون غموض دون لبس. حسن البيان ايضا تعرضا اليه في ايات او في امثلة سابقة وهو ان يصل اليك - [00:10:48](#)

المعنى مباشرة واوردت عندها عند ما اوردت حسن البيان اوردت كلمة الجاحظ الفذة آا احسن الكلام اه لا لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة. حتى يسابق لفظه معناه ومعناه لفظة. فلا يكون - [00:11:13](#)

الى سمعك اسبق من معناه الى قلبك. يصل المعنى واللفظ معا سابعا قالوا فيها معنى فيها الابداع والابداع لان كل في كل لفظة من هذه من هذا الكلام عدة من المحاسن. ما في كلمة الا فيها آا - [00:11:33](#)

نوع من المحسنات البدعية كما لاحظنا. فهذا اه يسمى عند البلاغيين الابداع اذا اشتمل العبارة في كل كلمة من كلماتها على محسن بدعي فهي عبارة مبدعة ثالثا وهو الاخير السلامه من العيوب - [00:11:57](#)

اي عيوب العيوب الذي اشتملت عليه الكلمة القتل انفى للقتل هو عيوب التكرار دون مسوغ الاية الكريمة ليس فيها عيوب التكرار لانه عوضا من ان يشار الى القتل اشير الى القصاص لكم في - [00:12:21](#)

حياة فليس فيها تكرير. اذا خلت الاية من اي عيوب الكلمة التي اشير اليها اه اعتقد ان في هذا الكلام اه توضيحا لمسألة

الإيجاز في القرآن الكريم والإيجاز - 00:12:42

نحتاج إلى توضيح أكثر بلا شك. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وبصائرنا وان يعلمنا منه ما جهلنا وان يذكرنا منه ما نسيينا. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى - 00:13:03

وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل - 00:13:23

الله فما له من هاد - 00:14:00